بكسر البا المبارزة وهي الخروج للحرب واصلت جرد لسانا كالعضب
السيف الحراز القاطع وانشا يقول سادة في العالي لهم بان مشيدة
مرتفعة مبنية بالتشديد وهو الجص ومن اذا ناب نزل خطب
امر عظيم قاموا بدفع المكيدة كما يكاد به ومن يغوون عليهم بذل
الكنوز العتيدة المعتدة الحاضرة اريد منكم شواء وجردقا رغيفا
كبيرا منسغا وهو فارسي معرب وعصيدة قال الهمداني الضرب
العصيدة نحو الحلو فان غلا فرقاق به توارى تغطى الشهيدة الشاة
المشوية وهذا احسن ما يقال في هذا المحل لانه قد تقدم ذكر
الشوا والرغيف ثم قال وان غلا الرغيف فليكن الرقاق عوضا
عنه تغطى به الشهيدة وقيل ان الشهيدة الهريسة وعلى الحالين
فالتسمية ليست بعربية واستدلوا على تسمية الهريسة
شهيدة بقول الشاعر

هلموا الى من عذبت طول ليلها ۝ بانضيق سجن بالجحيم تشعر
وقد جلدوها الحد وهي بريئة ۝ فسيروا الى دفن الشهيدة توجروا

او لم يكن ذا اشارة للمطلب الاول وهو الجردق ولا ذا اشارة الى
المطلب الثاني وهو الرقاق فشبعة من ثريدة الثريد هي الثريد
فان تعذرت تعسرت وعدم من طرا حمينا فحجوة نوع من اطيب التمر
وزبدة زبدة عظيمة والعرب تلتذ باستعمال التمر بالزبد فاحضروا
ما تيسر وتسهل ولو شظا قطعة من قديدة لحم يابسة
وروجوه مجلوه فنفسي لما يروح مريعة والزاد لا بد منه اي وجب
عليكم فالتزموا الحاجة لرحلة سفره لي بعيدة وانتم خير رهط جماعة
تدعون عند الشديدة الفقر والمشقة ايديكم كل يوم لها ايادي عطايا
ونعم جديدة وراحكم اكفكم واصلات توالف وتواصل شمل الصلاة
العطايا المفيدة وبغيتي حاجتي في مطاوي مطاوي الثوب معاطفه
وما يطوى منه اي في طي ما اسم موصول بمعنى الذي ترفدون تعطون

زهيدة

زهيدة حقيرة وفي اجر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اطعم اخاه المومن طعاما وافق منه شهوته ادخله الله
بذلك الجنة وعقبى اخره تنفيس تفريج كربي حميدة محمودة مرضية
ولي نتايج فكر هي اشعاره الحسان يفضحن يشهرن عيوب كل قصيدة
قد تم بحمد الله النظم قال الحارث بن همام فلما رايت الشبل ولد
الاسد يشبه الاسد ادخلنا الوالد اعطيناه راحلة يركبها وزودنا
الولد فقابلنا الصنع الفعل الجميل بشكر عن جابر رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى شيا فوجد فليجز
ومن لم يجد فليثن به فان اثنى عليه فقد شكره وان كتمه فقد كفره
ومن لم يحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور قال الشريشي ومعنى
ثوبي الزور ان يعمد الى الكمين فيوصل بهما كمان اخران فمن
نظر اليهما ظنهما ثوبين نشر اذيعه اشاعة لنشر الشكر وعن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دعاكم فاجيبوه ومن اتى اليكم معروفا فكافيوه فان لم يجد
احدكم فليدع له حتى يعلم انه قد كافاه وقالوا اذا قصرت يدك عن
المكافئة فليطل لسانك بالشكر واديا اعطيا به ديته حقه كان
المال الموهوب قد استهلك الاخذ له فان شكر عليه فالشكر للواهب
دية ماله الهالك وانما اراد قوله صلى الله عليه وسلم من نشر معروفا
فقد شكره ومن ستره فقد كفره ولما عزما على الانطلاق الذهاب
وعقدا شد للرحلة حبك الحبك الطريق في السما قال تعالى والسما
ذات الحبك اي صاحبة الطرق في الخلقة كالطرق في الرمل
ومراده هاهنا خيوط النطاق ما يشد على الوسط كالحزام يعني
تهيا للسفر قلت للشيخ هل ضاهت شابهت عدتنا ما وعدناك
به عدة عرقوب هو رجل من العمالقة كان يسكن بالمدينة الشريفة
فضرب به المثل في اخلاف الوعيد وفي منيته كما قال المحكي انه اتاه

Copyright © King Saud University